

لمبحث الثاني: مهام وأهداف الوظيفة المالية المطلوب الأول: مهام ودور المدير المالي هو الشخص المسؤول بجدارة عن تنفيذ الوظائف المالية، والمدير المالي الذي لا يؤدي دور ديناميكي في اتخاذ القرارات على الدوام يعد شخص غير مهم يضاف إلى ذلك أن قرارات الإدارة العليا هي مجال اهتمامه وعند ذلك يصبح شخص إداري مهم، وحتى ينفذ المدير المالي الوظائف المالية فإنه يقوم بمهام التخطيط والرقابة المالية وتدبير الأموال وغيرها من المهام (1) وفي ضوء ذلك يمكن حصر سلطات وصلاحيات أو بالأخص مهام المدير المالي في مايلي: 3- تخصيص الأموال. 4- إنشاء العلاقات مع المصارف المختلفة وتطويرها. 7- الإشراف على تنفيذ السياسة المالية المعتمدة في كافة نشاط المنشأة ومراقبتها. 8- مساعدة المدير العام في تفهم نتائج التقارير المالية. 2007، ص 19 ومن هنا نكتشف مهام وصلاحيات المدير المالي عن الدور الذي يؤديه لتنفيذ وظائف الإدارة المالية وانعكاس ذلك على أهداف المنشأة وبالذات هدفها الرئيسي تعظيم قيمتها (تعظيم ثروة المساهمين) فالمدير يبذل قصارى جهده لتحقيق هذا الهدف من خلال اتخاذ القرارات التي تنطوي على مجموعة من المبادلات بين العائد والمخاطرة وهذه القرارات المالية تؤثر في القيمة السوقية لأسهم المؤسسة والتي تؤهل إلى تعظيم الثروة. الطبعة الأولى، 2007، ص 21 المطلوب الثاني: أهداف الوظيفة المالية ترتبط أهداف الوظيفة المالية بأهداف المؤسسة والتي تسعى إلى تحقيقها هي نفسها وتتجسد من خلال استراتيجيتها العامة والتي تتفرع إلى استراتيجيات فرعية منها الاستراتيجية المالية. فمن أهداف المؤسسة نجد: وتنشأ أهمية هذا الهدف من كون الربح يمثل التبرير الاقتصادي لاستمرارية أي شركة في الحياة الاقتصادية، كما أنه يمثل مؤشرا مهما لتقييم الأداء الاقتصادي بالإضافة إلى كونه مصدرا مهما من مصادر التمويل الداخلية وبالتالي فإن تحقيق هذا الهدف والدعوة لتغطيته إنما يعبر عن فاعلية القرارات المالية. ذلك أن المساهم يفضل تعظيم الثروة في الأجل الطويل بدلا من زيادة الأرباح في الأجل القصير، تعظيم القيمة الحالية لثروة الملاك في المشروع أي كان الشكل القانوني أي تعظيم القيمة البيعية لحصة الملاك أو صافي الثروة. دراسة الحاجة المالية المرتبطة بنشاط المؤسسة طبقا لخطتها الاستراتيجية وذلك لتحديد الوسائل المالية الضرورية لتغطية هذا النشاط والوقت المناسب للحصول عليها. يعتبر تسيير خزينة المؤسسة وسيولتها من أهم المهام وأعقدها حيث تلتقي فيها مختلف العوامل والجوانب المتعلقة بالوظيفة المالية. - إذن نلاحظ أن الوظيفة المالية تسهر على الاستعمال الجيد للإمكانات المالية للمؤسسة ليس أثناء تنفيذ الخطط والبرامج فقط بل حتى إعدادها من جهة ومن جهة أخرى فإن هذه الوظيفة بتوفيرها هذا الجانب من المراقبة لمختلف وظائف المؤسسة الأخرى تعمل في الأخير على تحقيق المردودية المالية لمدى قدرتها على التحكم في الجانب المالي مع التنسيق مع الوظائف الأخرى مثل كل من: الشراء، الموارد البشرية. ومن هذه الأهداف يمكن استنتاج وظائف الوظيفة المالية. المطلوب الثالث: وظائف الوظيفة المالية 1- التحليل المالي: ومقارنتها مع ما هو مخطط تستلزم أدوات لقياس الأداء، ويعتبر التحليل المالي هو أفضل أداة للكشف عن أداء المؤسسة وسوف نتطرق للتحليل المالي بقليل من التفصيل في المبحث الثالث. 2- الحصول على الأموال: والمشكلة الرئيسية التي يواجهها المدير المالي في هذا المجال هي الحصول على (خليط أو مزيج) من هذه الأنواع يتناسب أكثر من غيره من الاحتياجات المتوقعة لمنشأته.

1) الوظيفة المالية في المؤسسة، مرجع سابق ذكره ص 16 3- التخطيط المالي: التخطيط المالي هو مجموعة الخطط اللازمة للحصول على الموارد المالية والاستخدام لها. ولهذا فإن التخطيط المالي يشير إلى تحديد المتطلبات المالية، الاستثمارات، الأداء خلال مدة محددة من الزمن. ولهذا فإن التخطيط المالي يتضمن تنسيق النشاطات المالية من أجل تعظيم ثروة المساهمين (قيمة المؤسسة). ويمثل التخطيط المالي جزءا هاما من عملية التخطيط الإجمالي للمؤسسة حيث يترجم أهدافها واستراتيجياتها وسياساتها إلى خطط عملية يتم تنفيذها على المدى القصير. ويهدف التخطيط المالي أساسا إلى تحديد الاحتياجات المالية للمؤسسة وتأمين الأموال اللازمة بشكل متوازن من مصادر التمويل المختلفة. يعتمد التخطيط المالي بشكل أساسي على التنبؤ المالي، ولهذا فهو ضروري لغرض التخطيط، أو بواسطة الاقتراض الذي يتطلب تحديد أنواع السندات، مضمونها، المفاضلة بين سياسة شراء الأصول أو استئجارها. سياسة توزيع الأرباح والاحتياطات. التنبؤ المالي في المدى الزمني القصير والمتوسط والطويل ووضع الخطط الخاصة بالربحية والتدفقات النقدية والمصرفيات الرأسمالية مشاريع جديدة والتوسعات والتجديدات وعلى المدير المالي عند قيامه بالتعرف على الاحتياجات المالية للمنشأة الطويلة والقصيرة المدى أن يستعين بالميزانيات التقديرية. 4- التنظيم المالي: تمارس الإدارة المالية وظيفة التنظيم المالي كوظيفة منظمة للعملية المالية، ويتم ذلك من خلال رفع كفاءة الأداء المالية وتحقيق الأهداف بصورة أكثر اقتصادية، ويقصد بالتنظيم المالي جميع الفعاليات التي تمارسها الإدارة المالية لتحقيق أهدافها المالية ويتضمن التنظيم المالي تصميم الهيكل التنظيمي وتنمية الإدارية

وتحديد الاختصاصات والمسؤوليات والسلطات في الإدارة المعنية بالشؤون المالية بما يتضمن تنسيق الجهد الجماعي. ويأتي الإنجاز الجيد للعملية المالية في المؤسسة عن طريق تحويل الصلاحيات وفق تسلسل السلم التنظيمي للدائرة المالية، وهنا يجب أن تكون الصلاحيات والمسؤوليات واضحة ومتماشية مع حجم المؤسسة وطبيعة أعمال الأقسام والمهام والمسؤوليات المناطة بها. 5- الرقابة المالية: تعتبر الرقابة المالية من الوظائف الرئيسية للمدير المالي ويقصد بها تقييم القرارات التي اتخذت بشأن التخطيط بعد تحديد نوعية المعايير التي يمكن استخدامها للمقارنة لذلك فهي تعتبر جزءاً مكملًا للتخطيط المالي ومن هنا يمكننا أن نلخص الرقابة المالية في النقاط التالية: تحديد أساليب وأدوات الرقابة المالية على الأداء والتي من بعضها التقارير المكتوبة. المطلب الرابع: علاقة الوظيفة المالية بمجالات المعرفة الأخرى للوظيفة المالية علاقة مع مختلف العلوم والتي سنوضحها فيما يلي: إن الإدارة المالية تعتمد اعتماداً كبيراً على النظرية الاقتصادية بشقيها الاقتصادي الكلي والاقتصاد الجزئي فمن جهة الوظيفة المالية تحتاج إلى المستوى الجزئي حيث يهتم فرع الاقتصاد بالأداء الاقتصادي لمنظمات الأعمال لا سيما لألية العرض والطلب واستراتيجيات التشغيل وتخطيط عوامل الإنتاج ومما لا شك فيه أن الإلمام بهذه الجوانب الاقتصادية من طرف المدير المالي تساعد على ترشيد قراراته المالية. (1) _____ مذكرة تخرج ماستر ، كلية العوم الاقتصادية ، والتسيير جامعة باجي مختار عناية تخصص مالية المؤسسة والأسواق ، تحت إشراف الأستاذة بشكر إلهام ، دفعة 2010